



تحسين إنتاج الحبوب في العراق برنامج اعادة اعمار الزراعة والتنمية في العراق (ARDI)

برنامج الحنطة الوطني وتنمية القطاع الخاص

تتخذ الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID ووزارة الزراعة العراقية MOA الخطوات الاساسية لزيادة الانتاج والجودة المحلية للحنطة وقد قامت البرامج ذات التأثير السريع بأبصال الالاف من الاطنان لبذور الحنطة الموثوقة للمزارعين العراقيين وتحفيزهم على زيادة الانتاج وقد عادت الاصلاحات التسويقية بالفائدة على المزارعين العراقيين وشجعت على استثمار القطاع الخاص ، وقد تم انتاج انواع جديدة من الحنطة وزراعة بذور ذات القيمة العالية كذلك تم استخدام طرق الزراعة الحديثة وقد تضاعفت جهود انتاج الحنطة في المزارع العراقية المختارة من 0.8 طن متري للهكتار الواحد الى 1.5- 2.0 طن متري للهكتار الواحد .

وأضافة الى جهود تحسين الحبوب فأن برنامج الحنطة الوطني العائد للوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID يقوم بتطوير نظام إدارة المبيدات وتدريب المزارعين على استخدام المخصبات واعادة تجديد الجرارات القديمة ، وستعزز المشاريع المستقبلية أساليب الانتاج لزيادة عدد المزارعين المشاركين في هذه البرامج وستساعد الجهود على بناء القدرات والمساهمة في أدامة التنمية .

تعتبر الزراعة في العراق ثاني اكبر قطاع في البلد والعالم الفعال لرفع مستوى الاستقرار وذلك من خلال تنمية القطاع الخاص وخفض نسبة الفقر والأمن الغذائي ، وان احياء القطاع الزراعي المتأثر بالسوق الديناميكي للقطاع الزراعي سيعزز الاعمال التجارية الخاصة ويعمل على زيادة الدخل وفرص العمل ويلبي متطلبات الغذاء للمواطنين العراقيين.

هذا وبالرغم من التراث الزراعي القوي بعد عقود من الاهمال في البلد فلم يكن بالإمكان توفير المزيد من الحنطة – المحصول الرئيسي الاساسي – لتجهيز الاسواق المحلية حيث يستهلك العراق في الوقت الحالي ما يقارب 4 مليون طن من الحنطة سنويا ، ويتم حاليا انتاج 500,000 طن فقط من حنطة المطاحن الممتازة ويتم استيراد حوالي 85 بالمئة من الحنطة المستهلكة في العراق مما يرفع من كلفتها الى 3 بليون دولار لنظام التوزيع الغذائي العام ، مع العلم ان العراق لديه الامكانية على انتاج اكثر من 2 طن من الحنطة لكل هكتار بينما يبلغ المعدل الحالي الذي يتم انتاجه قليل جدا 800 كيلوغرام للهكتار الواحد .



احد المزارعين العراقيين في دهوك يتفحص احد حقول التجريبات للحنطة والمدعوم من قبل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID ، وقد أنشئت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID وبالتنسيق مع وزارة الزراعة خمسة اراضي لمضاعفة البذور في دهوك وعموم البلد واكثر من 40 لاراضي تجريبات حنطة كما موضح اعلاه .



الجهود المؤثرة السريعة

قام برنامج اعادة اعمار الزراعة والتنمية في العراق ARDI بأستيراد وإيصال 4,000 طن متري من بذور حبوب الحنطة ذات الجودة العالية والموثوقة الى وزارة الزراعة للبدأ بأنتاج الحبوب خلال موسم الزراعة 1004-2005 في العراق ، بعد ذلك تم توزيع بذور الحنطة الى المزارعين مباشرةً اما الكمية الثانية الاصغر من البذور فقد استخدمت لإنشاء 44 موقع لتجربيات الحنطة والتي يتم تمويلها من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID في اربع محافظات وتم زراعة 200 هكتار لتجريبية برنامج مضاعفة البذور في شمال العراق للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID ، وتقدم هذه البذور الجديدة مخزون البذور الوطنية مع زيادة الانواع والجودة للحنطة ، هذا وان المزارعين الذين يستخدمون البذور الجديدة سيتمكنون من زيادة حقول الحنطة لمواسم الحصاد القادمة .

وان البذور ذات الجودة العالية تقوم بأنتاج خبز ذو نوعية عالية وهذا بالتالي يسمح بأرتفاع سعر البيع وتعتبر الحنطة قليلة البروتين من نوع Cham-6 مثالية لصنع الخبز ، حيث ان بذور الحنطة التي استخدمت غالبا في برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID أثبتت نجاحها في العراق .

حواجز تطوير الأسواق

بالاعتماد على التوزيع الناجح لـ 4,000 طن متري من بذور الحنطة قامت وزارة الزراعة أيضا باتخاذ الخطوات نحو اصلاح اسعار قطاع الحنطة وتشجيع الاستثمار وفي أواخر عام 2004 وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID وافقت كل من وزارة الزراعة والتجارة على أعداد اسعار الحنطة ذات الدرجة الاولى 1 بمبلغ 200 دولار للطن لدورة محاصيل عام 2005 بزيادة 10 بالمئة لعام 2003-2004 وضعف السعر للعامين الماضيين ، وقد وصل سعر الحنطة ذات الدرجة الاولى 1 في شهر حزيران 2006 الى 300 دولار للطن الواحد وذلك بعد عدة سنوات من الاسعار الزهيدة جدا حيث ان هذه الزيادة ستقدم حافز فعال للمزارعين للاستثمار في مجال توسيع الانتاج واستخدام التقنيات الجديدة .

بناء التنمية المستدامة

دعم مضاعفة البذور

تعتبر انتاجية المحاصيل العراقية ضعيفة جدا مقارنةً بالمعايير الدولية وان الهدف الرئيسي للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID وبرنامج انتاج المحاصيل العائد لوزارة الزراعة هو تقديم التقنيات الجديدة والتكنولوجيا لتحسين انتاجية المحاصيل ، وبالنسبة الى انتاج الحنطة فإنه من الممكن تحقيق الزيادة الملحوظة في الانتاجية بشكل بسيط عن طريق تحسين نوعية البذور ، وقد انخفضت في الماضي عملية مضاعفة البذور وبرامج التوثيق خلال العقود الثلاثة الماضية وأضطر المزارعين ان يعتمدوا على بذور الحنطة ذات النوعية الرديئة . هذا وبيحث مشروع مضاعفة البذور العائد للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID على انتاج بذور ذات جودة عالية لزراعتها في الاعوام التالية .

اهم ما تم تنفيذه حتى الان

المحاصيل ذات القيمة العالية

النتائج المتطورة للنخيل :

تم انشاء مشاتل للنخيل في 13 محافظة والتي ستقوم بتوسيع اشجار النخيل العراقية عن طريق زراعة 410,000 فسيلة جديدة في العام الواحد.

تقديم مكائن التدريب والادوات الى الحقول:

تم تدريب 107 ميكانيكي حول اصلاح مكائن الحقول وتوفير الادوات للمساعدة في تأسيس اعمال اصلاح الخاصة .

زيادة زراعة اشجار الزيتون :

تم زراعة 9,000 شجرة زيتون في 16 ارض تجريبية في عموم البلد .

اعداد تاهيل العيادات البيطرية :

تم اعادة تاهيل 64 عيادة بيطرية وذلك لخدمة اكثر من 127,000 من مربي الماشية .

انتاج المحاصيل

تحسينات البذور :

تم توزيع 169 من مكائن تنظيف بذور الحنطة الى تسع منظمات غير الحكومية NGOs في 18 محافظة وتم انتاج اكثر من 31,000 طن متري من بذور الحنطة المعالجة ذات الدرجة الاولى 1 لموسم عام 2006-2007 .

زيادة التدريبات :

تم تدريب 175 عامل حول عملية تنظيف ومعالجة بذور الحنطة .

اصلاح مآكناات الحقول :

تم حتى الان اصلاح مجموع 2,629 جرار في عموم العراق.

أدارة المياه والتربة

تطوير الاستراتيجية :

تم البدء بجهود 10 عشر وزارات لتطوير استراتيجية استخدام المياه والاراضي في العراق .

تقديم منحة - الري :

تم تقديم منح صغيرة والتي تزيد عدد القنوات وتحسينات البنى التحتية للمياه في 320,000 فدان من الاراضي والتي تخدم 445,000 مواطن عراقي .





احد المهندسات الزراعيات العراقيات تقوم بفحص احد حقول الحنطة المقاومة للاملاح في محافظة المثنى في جنوب العراق .

حيث قام برنامج اعادة اعمار الزراعة والتنمية في العراق ARDI ووزارة الزراعة في أواخر عام 2005 بتوزيع 440 طن من بذور الحنطة الموثوقة الى 124 مزارع تم اختيارهم في اربيل ودهوك ليتم مضاعفتها لموسم الزراعة القادم، وازافة الى البذور فقد استلم المزارعين المساعدات التقنية والتدريب وخدمات تنظيف البذور بعد الحصاد - وقد وصلت الجلسات التدريبية الى تقريبا 90 مزارع عراقي - والتي غطت تقنيات انتاج البذور المصدقة والتي تتضمن تحضير الارض وتطبيق استخدام المخصبات وأدارة مكافحة الحشرات ، وسيقوم برنامج اعادة اعمار الزراعة والتنمية في العراق ARDI ووزارة الزراعة بتقديم جلسة تدريبية اخرى قبل موسم حصاد 2006 وسيقوم مراقبي برنامج ARDI ووزارة الزراعة خلال موسم النمو بفحص الحقول للتأكد من تنفيذ تقنيات السيطرة على مكافحة الحشرات والاعشاب الضارة بشكل مناسب ولضمان عدم ظهور أية انواع غير مرغوبة .

هذا ويستطيع المزارعين انتاج اكثر من 1,500 كيلو غرام من البذور للهكتار الواحد وذلك بزراعة 130 كيلو غرام من البذور في الهكتار الواحد اذا تم الاعتناء بالمحصول بشكل مناسب وكانت جميع الظروف جيدة وخاصةً اذا كانت هناك امطار كافية ، وضمن هذه الظروف سينتج المشروع اكثر من 5,100 طن من البذور لموسم الزراعة القادم بما فيه الكفاية لحوالي 40,000 هكتار ، هذا وسيقوم برنامج اعادة اعمار الزراعة والتنمية في العراق ARDI بعد حصاد هذا العام بجمع وتنظيف وتعبئة البذور ، وسيحفظ المشروع طنين لكل طن موزع واعداد التوازن للمزارعين لاستخدامهم الخاص ، وسيتم توزيع الـ 880 طن من بذور المشروع التي تم الاحتفاظ بها الى المزارعين في العام القادم لمضاعفتها مرة اخرى .

اختبار البذور - المقاومة للاملاح

تعمل الوكالة الامريكىة للتنمية الدولية USAID ايضا مع وزارة العلوم والتكنولوجيا MOST على مضاعفة بذور الحنطة المقاومة للاملاح حيث ستعمل هذه الجهود على زيادة الانتاجية الزراعية في تربة الاراضي ذات نسبة الملوحة العالية، حيث تعاني العديد من المناطق في جنوب ووسط العراق من الملوحة العالية في التربة والتي تسببت على مدى الاعوام بسبب الري غير المناسب والتجفيف ولدى عدد كبير من المناطق أنتاجية زراعية ضعيفة بسبب نسبة الملوحة العالية وبعض الاراضي اصبحت عموما غير صالحة للانتاج ، وان التربة ذات النوعية الضعيفة في هذا القسم من العراق ساهمت بشكل ملحوظ في خفض مستويات المعيشة بين المزارعين المحليين .

حيث قامت الوكالة الامريكىة للتنمية الدولية USAID ووزارة العلوم والتكنولوجيا MOST لكي يتم زيادة توفر بذور الحنطة المقاومة للاملاح في العراق بمضاعفة 14 طن من البذور من انواع حنطة الفرات ودجلة والتي من المفروض انتاج على الاقل 120 طن من البذور لموسم الحنطة القادم ، وقد تم زراعة الـ 14 طن من البذور في شهر كانون الاول 2005 في 100 هكتار من الاراضي ذات نسبة الملوحة العالية والتي تعود الى بعض المزارعين المتعاونين في محافظة المثنى والقادسية وبغداد وبابل . هذا ويقوم موظفي الوكالة الامريكىة للتنمية الدولية USAID ووزارة العلوم والتكنولوجيا MOST بمراقبة الحقول وتقديم المساعدات التقنية الى المزارعين للتأكد من نجاح المحاصيل ،

وتشير زيارات المراقبة والاشراف الاخيرة بأن المحصول ينمو بشكل جيد جدا .

تكنولوجيا توسيع البذور

تعمل الوكالة الامريكىة للتنمية الدولية USAID وذلك لدعم برنامج الحنطة الوطني وتشجيع تطوير القطاع الخاص على اعادة اقسام وسائل معالجة البذور في العراق ، حيث ان البذور الجيدة هي العامل المهم الوحيد في تحسين جودة الحنطة والانتاجية وان المخصبات والاسمدة والتطبيقات الجيدة سوف لن تساعد المزارعين اذا كانت البذور التي تم زراعتها ذات نوعية رديئة ، وقد عانت اقسام وسائل معالجة البذور في العراق من الاهمال في السنوات الاخيرة والتي أدت الى انخفاض الطاقة الانتاجية في تنظيف ومعالجة البذور على نحو خطير .

هذا وتقوم الوكالة الامريكىة للتنمية الدولية USAID بتقديم المعدات والتدريب الضروري لتحسين نوعية وكمية بذور الحنطة في العراق ، وتقوم هذه البرامج ايضا برفع مستوى انشاء شركات زراعية جديدة وتحديد اصحاب المعدات المحلية والذين يهتمون باستيراد وبيع هذا النوع من المعدات ، وتعتبر هذه الخطوات الاولى في انشاء تنظيف البذور للقطاع الخاص في العراق .

معالجة البذور

من الضروري للمزارعين ان يتم تنظيف ومعالجة البذور التي يتم خزنها كل عام لكي يتم انتاج حنطة ذات نوعية افضل مع انتاجية عالية ومع ذلك فان معظم المزارعين لا يعرف طريقة مباشرة لمعدات تنظيف البذور والأغلبية العظمى من مزارعي الحنطة في العراق يستمر باستخدام بذورهم الخاصة مرة تلو الأخرى ، وبوجود نسبة ما بين 8 الى 20 بالمئة من البذور المخزونة من قبل المزارع والتي يتم زراعتها في العراق تتضمن اعشاب ضارة وعدس وحبيبات صغيرة وانواع اخرى من المواد الغريبة وبالتالي يتم انتاج محاصيل ذات نوعية رديئة وقليلة .



العراق | USAID

من الشعب الأمريكي

هذا وان الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID تقوم بأبصال طريقة ذات فعالية عالية وكلفة جيدة من خلال توفير هذه الوسائل لمعالجة البذور ومعدات تنظيف الحبوب لدعم المزارعين العراقيين ، ومن خلال معدات معالجة البذور سيتمكن المزارعين العراقيين في عموم البلاد من الحصول على زيادة بنسبة 20-25 بالمئة من انتاجية حبوب الحنطة وحصاد كامل من الحبوب ذات الجودة العالية وبنسبة اعلى من النسبة التي يتم انتاجها عادةً ، وستساعد خدمات تنظيف الحبوب الاضافية المزارعين على بيع محاصيلهم بالقيمة العليا للاسواق بينما يتم الاستمرار بتحسين مواد بذورهم .

نجاح التجارب

تم تصميم تجارب تكنولوجيا انتاج الحنطة للوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID لتسريع تحديث صناعة الحنطة العراقية ، وقد توحدت التجارب مع عدة مكونات أساسية والتي ستعمل على تحسين انتاجية وجودة الحنطة التي سيتم حصادها ، ويتضمن ذلك زيادة انتاج البذور من خلال عملية المضاعفة وإعادة توزيع البذور المحسنة للمزارعين وتحضير الاراضي بصورة جيدة واستخدام المخصبات والمبيدات العشبية المناسبة وتطوير المعدات للحصاد والنقل والخزن الجيد ، هذا وان البذور المستخدمة في طرق الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID هي موثوقة ومعالجة بمبيدات الفطريات لزيادة نسب انباتها ومنع الامراض ، وقد أنشئت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID وبالتنسيق مع وزارة الزراعة حوالي 44 قطعة ارض لتجارب الحنطة في كل من محافظة اربيل ودهوك والسليمانية وخمس اراضي لمضاعفة البذور في محافظة دهوك .

لذا قامت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID في صيف عام 2005 بشراء وتوزيع 169 ماكينة تنظيف للبذور الى الجمعيات التعاونية الزراعية وخمس منظمات غير الحكومية في عموم 18 محافظة ، وقد اعتمد عدد ماكينات التنظيف الموزعة على حصة كل محافظة لمجموع الحنطة المزروعة في البلد .



حيث توفر ماكينات تنظيف البذور طريقة سريعة وسهلة وغير باهضة الثمن لتحسين انتاجية الحنطة عن طريق فصل الاوساخ وأضافه مبيدات الفطريات الى البذور ، وأضافه الى ذلك فقد قام برنامج اعادة اعمار الزراعة والتنمية في العراق ARDI بتدريب 198 عامل وميكانيكي ومشرف على استخدام ماكينات تنظيف البذور.

وقد أنتجت هذه الماكينات لتنظيف البذور ما بين شهر أيلول وكانون الاول 2005 أكثر من 31,500 طن متري من بذور الحنطة ذات الدرجة الاولى ، واذا تم بيعها كبذور – وبمعدل السعر الحالي للسوق 300 دولار للطن المتري من بذور الدرجة الاولى – فستكون القيمة الاجمالية تقريبا 9.5 مليون دولار ، وستؤدي عملية زراعة البذور التي تم تنظيفها الى تحسين الانتاجية ما بين 20 الى 25 بالمئة ، كذلك فان مختصي الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID يعتقدون ان 60 بالمئة من محصول الحنطة التي تم تنظيفها ومعالجتها يتم استخدامها في حنطة الخبز ويمكن استخدام 20 بالمئة فقط من البذور غير النظيفة وغير المعالجة لهذا النوع من حنطة الخبز .

تطوير القطاع الخاص

تساعد برامج الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID وعن طريق العمل بالتعاون مع مجاميع الجمعيات التعاونية الزراعية والمنظمات المحلية غير الحكومية NGOs والقطاع الخاص على تعزيز المؤسسات الخاصة وتشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي ، وبواسطة استخدام ماكينات تنظيف البذور ستعمل هذه المنظمات على بناء مكائهم المرموقة كمجهزين للخدمات الزراعية القيمة ، وعمليا تقدم منظمتين غير الحكوميتين NGOs التجهيزات المجانية من المبيدات الفطرية كخدمات اضافية للمزارعين ، وسوف تتمكن المجاميع التعاونية للمزارعين والمستفيدة من المعدات من تقديم الدعم والفرص التعاونية للمزارعين العراقيين لاستثمار المكينات الزراعية الاخرى .

لمعرفة المزيد ؟

قام برنامج الزراعة العائد للوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID منذ عام 2003 بأعادة ترميم العيادات البيطرية وتقديم انواع من حبوب البقوليات المحسنة واصلاح المعدات الزراعية وتدريب المزارعين وموظفي وزارة الزراعة.

الوكالة الامريكية للتنمية الدولية /العراق : الزراعة

<http://www.usaid.gov/iraq/accomplishments/agri.html>

الوكالة الامريكية للتنمية الدولية/العراق : اعادة اصلاح المعدات الزراعية

http://www.usaid.gov/iraq/updates/mar06/iraq_fs21_032406.pdf